Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذاً يكون نفخ الروح بعد ثلاثة أطوار وكل طور يستغرق ٤٠ يوماً أي ما يعادل (١٢٠) يوماً أو أربعة أشهر .

ب – يذكر الدكتور محمود ناظم النسيمي في كتاب الطب النبوي وفي الصفحة ٣٤٩ منه ما مفاده : ينشأ الجنين خلقاً آخر في الأسبوع السابع ثم ينمو وينشأ خلقاً آخر عندما ينفخ الملك فيه الروح . نعم وكما قال تعالى : ﴿ يخلقكم في بطون أمهاتكم **خلقاً بعد خلق في** ظلمات ثلاث ذلكم ا لله ربكم له الملك لا إله إلا هو **فأنى تصرفون** ﴾[1] .

بقي أن نجيب عن السؤال الثالث ما دلائل قدمها ؟ وفي الجواب نقول : الدلائل هي التالية :

١- يقول ا لله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم **من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم** على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾[2] وقد جاء في مسند الإمام أحمد عن أبي بن كعب أنه قال في تفسير هذه الآية إن ا لله **خلق العباد أرواحاً ثم صورهم واستنطقهم وهم في عالم الذّر** فأخذ منهم العهد على انفسهم قائلاً ، ألست بربكم قالوا بلى فأشهد عليهم السموات السبع والأراضين السبع وأبيهم آدم . فمن هذا نجد أن **الأرواح خلقت قبل الأجساد .**

٢- يقول ا لله تعالى : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة **ارجعي** إلى ربك راضية مرضية ﴾[3] .

وكلمة ارجعي تشير إلى أنها **كانت عنده ولها مكان خاص في ملكوته وستعود إليه .**

---

[1] سورة الزمر : الآية ٦ .

[2] سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

[3] سورة الفجر : ٢٧-٢٨ .